فقال الفضل لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي واللفظ له حديث حسن
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة
رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله ان تموت ولسانك رطب قال
من ذكر الله اهـ

ذكر مناقب الشيخ العارف بالله ابو عبد الله سيدي محمد ابن الفقيه من احفاد سيدي الحسن ابن العابية رضي الله عنه

دفين قرية جاجي من قبيلة مصمودة اخذ عن شيخه مولانا عبد الله
الشريف نفعنا الله به المذكور اول هذا التقييد وذكر مرة صغيرا وكان
ياتيه من القرية المذكورة الى وزان فيصلي معه صلاة الفجر ويلازمه
يومه ذلك ويجعل نفسه في خدمته الى ان يصلي معه العشاء ويروح
الى منزله وكانت امه تخاف عليه كثيرا من جارة هائرة واحد ليلا فجاءت
الى سيدنا ومولانا عبد الله فقالت يا سيدي ولدي صغير وانا اخاف عليه
بالليل فقال لها نفعنا الله به ان خاف لا ياتينا وان ياتينا لا يخاف فتركته
واستامنت من الخوف عليه ولم يزل في خدمته هذا الشيخ نفعنا الله
به مدة وسيدي الحاج الخياط الرفعي لما يوم ذكره الى ان توفي الشيخ مولانا
عبد الله فولى بعده سيدي محمد فاستخلفه سيدي الحاج الخياط كما سنذكره
وتوفي سيدي محمد هذا عن استخلافه فذكر انه كان يقول لما توفي الشيخ

مولانا

مولانا عبد الله حتى قسم سره بيني وبين ولده سيدي محمد فاخذ ولده
النصف واخذت انا النصف فبسبب ذلك وقع له بعض الفتور ولم يوذن كذا واختشا
له في قبول الخلق وكنت اسمع ذلك من اصحاب مادة ثنا الموثوق بهم مع
كثرة كتمانهم على سيدي محمد رحمه الله صاحب الترجمة وذكر كراماته
فكان يخفى شيء في نفسي من ذلك حتى سمعت ذلك من شيخنا مولاي
الطيب قال رضي الله عنه كان سيدي الحاج الخياط الرفعي كان من اكابر
اولياء الله تعالى وكان قد اذن له في قبول الخلق ولهذا الشيخ سيدي محمد
رحمه الله صاحب الترجمة كرامات مشهورات واحوال شريفة
مذكورة نفعنا الله به فمن كراماته رضي الله عنه ما حدثني به مولاي
قاسم رحمه الله قال كان يوما كثير المطر وكان سيدي محمد هذا غائبا
بداره بزاجي قال فجئت لصلاة المغرب بجامع القرويين فلما وصلت
لباب الشماعين وجدت سيدي محمد خارجا من الباب المذكور
وهو غضبان يتكلم وحده فقلت في نفسي متى جاء هذا السيد فسلمت
عليه وقلت ما شانك يا سيدي فقال حضرت مع هؤلاء القوم يعني
اهل التصريف في الغيب بباب المحراب واشرت عليهم بامر فلم يلتفتوا
الي ولم يسمعوا كلامي فخرجت وتركتهم فلما كان من الغد لقيت
بعض اصحابه فقلت له متى جاء سيدي محمد فقال لي هو غائب الى
الان ولم يات فقلت بالامس لقيته بباب القرويين فقال سمعته
فعلمت انه جاء بالخطوة ورجع بها نفعنا الله به ومن كراماته
نفعنا الله به ما حدثني به مولاي قاسم رحمه الله ايضا قال رحمه
الله لما توفي سيدي الحاج الخياط المذكور قبل طلب بعض الفقراء الد
من قبيلة احد بنهم من الشيخ سيدي محمد ان يولي عليهم مكانه
الشريف سيدي مالك من شرفاء مصمودة وكان ساكنا بالمدينة
مرحومة فنظره يوردون وقاسوا القرويين يولي عليهم وصار ذوا

Copyright © King Saud University